



شبكة أمان
AMAN NETWORK

تقرير وتوصيات حول الحماية المجتمعية في محافظة إدلب

لا تزال المجتمعات المحلية في نواحي محافظة إدلب في سوريا تعاني من مجموعة من القضايا والشواغل المختلفة المتعلقة بالحماية بسبب عوامل كثيرة، بما في ذلك القتال المستمر والقصف على هذه المناطق. ويقدم تقرير الحماية المجتمعية هذا معلومات عن احتياجات الحماية الرئيسية للمجتمعات المحلية في كلٍ من حيش ونواحي لمعة النعمان وسنجان في منطقة المعرة بمحافظة إدلب، بما في ذلك الغدفة والتج وسرجة. تستند النتائج الواردة في التقرير إلى 75 مقابلة ودراسة استقصائية، فضلاً عن جلستي نقاش مركزيين مع 21 مشاركاً، 57% منهم من النساء. وقد تم جمع البيانات بين شهري أيلول وتشيرين الثاني 2017. ويهدف هذا التقييم إلى توفير خط أساس لقياس الاحتياجات المتعلقة بالحماية في تلك المجتمعات والمساهمة في فهم جميع الشركاء في فرقة عمل رصد الحماية وقطاع الحماية، وبناء معارف الشبكة من أجل تحسين آلية تحديد الدعم المقدم لمناطق محددة.

الغدفة:

أولاً: معلومات أساسية حول الغدفة:

تقع قرية الغدفة في الريف الشرقي لمعرة النعمان في إدلب، ويبلغ عدد سكانها قرابة 20.000 نسمة. تستضيف القرية أيضاً 650 عائلة من النازحين من ريف حماه الشرقي وريف دمشق. يعمل غالبية سكانها بالصناعة والتجارة والزراعة، ويلاحظ فيها نشاط تجاري واضح مقارنة بباقي القرى.

كانت الغدفة من ضمن المناطق التي تمّ استهدافها في الحملة الأخيرة للطيران الروسي والسوري في شهري آب وأيلول من عام 2017، ومنذ تشرين الأول 2017 لم تتعرض القرية للقصف.

ثانياً: التطورات والاحتياجات الأساسية:

- يوجد في القرية مستوصف طبي واحد يقدم الإسعافات الأولية فقط، ممّا يؤدي إلى عدم تلقي السكان للخدمات الطبية اللازمة؛ والتي من ضمنها عدم حصول النساء الحوامل على العناية الطبية اللازمة أثناء فترة الحمل. حيث يجب ملاحظة أن أقرب مشفى (مشفى معرة النعمان) يبعد 10 كم عن البلدة.
- تعاني القرية من عدم توفر المياه فيها، حيث يتمّ استخراج المياه من آبار خان السبل التي تبعد 17 كم عن الغدفة، والمجلس المحلي غير قادر على تغطية تكلفة استخراج المياه، وكنتيجة لذلك لا يبقى خيار لدى السكان سوى شراء صهاريج المياه، وهذا يشكل عبئاً مادياً عليهم، وخاصة على اللاجئين، حيث يبلغ سعر الصهريج (24 برميل) 4000 ليرة سورية (حوالي \$9)، كما أن شبكة المياه في البلدة بحاجة لصيانة.

ثالثاً: توصيات للمجتمع الإنساني الدولي:

تهدف التوصيات التالية إلى تلبية الاحتياجات الرئيسية المبينة أعلاه:

1. دعم موضوع استرجار المياه من آبار خان السبل، وصيانة شبكة المياه.
2. توفير مركز طبي يخدم أفراد المجتمع عموماً والنساء الحوامل والأطفال خصوصاً.
3. توفير مصدر للكهرباء من بطاريات الطاقة الشمسية أو عن طريق توفير مولدات الكهرباء الخاصة حتى يتمكن الناس من شراء الكهرباء.

التح:

أولاً: معلومات أساسية حول التح:

التح هي قرية سورية تتبع لناحية حيش في منطقة معزة النعمان في محافظة إدلب، عدد سكانها حوالي 24 ألف نسمة ويعمل معظمهم بالزراعة وخاصة زراعة الزيتون. تستضيف القرية ما يقارب 150 عائلة نازحة من قرى ريف حماه الشمالي الشرقي والشمالي ومن ريف دمشق. تعاني المنطقة من النقص الشديد في الخدمات الصحية والإغاثية. كانت التح أحد المناطق المستهدفة في الحملة الأخيرة للطيران الروسي والسوري في شهري آب وأيلول من عام 2017، ولكنها لم تتعرض للاستهداف منذ تشرين الأول 2017.

ثانياً: التطورات والاحتياجات الأساسية:

1. تفتقر القرية إلى وجود مراكز للخدمة الطبية بسبب استهداف مشفى الإحسان بالقصف خلال شهر أيلول 2017 الأمر الذي أدى إلى تدميره بالكامل، وفي حال الحاجة يتم الذهاب إلى الصيدليات ومشفى معزة النعمان التي تبعد 12 كم عن البلدة، ويقدم المشفى أغلب الخدمات الطبية والوصول إليه آمن. في جميع الأحوال، يؤدي الوضع الحالي إلى عدم تلقي السكان للخدمات الطبية اللازمة والتي من ضمنها عدم حصول النساء الحوامل على العناية الطبية اللازمة أثناء فترة الحمل.
2. عدم ضخ المياه للقرية. قبل شهر نوفمبر 2017 كانت تأتي الكهرباء لمدة ست ساعات في اليوم، يتم في هذه الساعات تشغيل المضخات للقرية، وبعد هذا التاريخ انقطعت الكهرباء بشكل تام، الأمر الذي أدى إلى توقف ضخ المياه، مما يضطر السكان لشراء المياه بأسعار باهظة تصل إلى 2500 ل.س للصهرج الواحد (24 برميل) حوالي (6\$).

ثالثاً: توصيات للمجتمع الدولي الإنساني:

تهدف التوصيات التالية إلى تلبية الاحتياجات الرئيسية المبينة أعلاه:

1. ضرورة توفير نقطة طبية تخدم أفراد المجتمع عموماً، والنساء الحوامل والأطفال خصوصاً.

2. إعادة تقييم الوضع الأمني في المنطقة، والذي تغير منذ وقف القصف، لمعرفة ما إذا كان يمكن تشجيع المنظمات الإنسانية على العمل فيها.
3. توفير أماكن إقامة للنازحين ذات شروط معيشية ملائمة وتضمن كرامتهم.
4. التوصل إلى اتفاق يقضي بعدم قطع التيار الكهربائي عن مصدر استخراج المياه في القرية، وفي حال لم يكن ذلك ممكناً، يمكن العمل على توفير مصدر للكهرباء عن طريق الطاقة الشمسية أو عن طريق شراء الكهرباء من مولدات الطاقة الخاصة.

سرجة:

أولاً: معلومات أساسية حول سرجة:

سرجة هي قرية سورية تتبع لناحية سنجار في منطقة معزة النعمان في محافظة إدلب، عدد سكانها حوالي 500 نسمة. عدد كبير من سكان القرية هم من النازحين ويقارب عددهم سكان الأصليين، إذ وفد إلى القرية 200 عائلة نازحة من عقيريات بحكم صلة القرابة والامتداد العشائري بين السكان في المنطقتين. بالإضافة إلى جود 150 عائلة تسكن خيماً عشوائية، وهناك صلات عشائرية مع النازحين. تعاني القرية من نقص شديد في الناحيتين الصحية الإغاثية. أما بالنسبة للقصف فتعدّ القرية من المناطق الآمنة، ولا تتعرض حالياً للقصف.

ثانياً: التطورات والاحتياجات الأساسية:

- تعاني القرية من عدم وجود النقاط الطبية فيها، ممّا يؤدي إلى عدم تلقّي السكان للخدمات الطبية اللازمة؛ والتي من ضمنها عدم حصول النساء الحوامل على العناية الطبية اللازمة أثناء فترة الحمل.
- بُعد المشافي والنقاط الطبية المجاورة عن القرية، حيث أن أقرب نقطة طبيّة لها تقع في سنجار والتي تبعد 10 كم عن القرية، ويزيد الأمر سوءاً أن التنقل إلى المناطق المجاورة فيه مخاطر كبيرة بسبب تكرار استهداف الطريق الوحيد من قبل الطيران الحربي. إلا أنه خلال شهر تشرين الثاني 2017 توقّف القصف .
- هناك أزمة تعاني منها القرية فيما يخصّ توافر المياه، إذ لا يوجد شبكة مياه في القرية، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه حتى قبل عام 2011 لم يكن فيها شبكة مياه، ممّا يضطرّ السكان لشراء المياه بأسعار باهظة، فسعر الصهرج 3500 ل.س حوالي \$8 بالإضافة لعدم التأكد من جودة مصدرها.
- تعرّضت مدرسة القرية الوحيدة للقصف في عام 2015 ممّا أدى تهمّد جزء منها، وقد قام الأهالي بإصلاح جزء من المبنى، ولكن المدرسة تبقى غير قادرة على استيعاب كل الطلاب، والمدرسون فيها متطوّعون دون أجر، علاوة على أن قسماً منها تم تحويله ليشتغله النازحون.

- يعاني النازحون في القرية من عدم توقّر أماكن إيواء لهم، حيث يعيشون في منازل غير مجهزة أو مفروشة ، وتفتقر لأبسط شروط العيش. وهناك منازل يقطنها ما يقارب من أربعين شخصاً.
- لا يوجد ضمن القرية مجلس محليّ، وإنما تتبع القرية لمجلس سنجار الذي يضمّ 17 قرية، وليس لديه إمكانيات لتغطية احتياجات النازحين، بالإضافة إلى عدم تقديم المنظمات المساعدات الكافية.

ثالثاً: توصيات للمجتمع الدولي الإنساني:

تهدف التوصيات التالية إلى تلبية الاحتياجات الرئيسية المبينة أعلاه:

- (1) توفير نقطة طبّية تخدم أفراد المجتمع عموماً، والنساء الحوامل والأطفال خصوصاً.
- (2) توفير أماكن إقامة للنازحين ذات شروط معيشية ملائمة وتضمن كرامتهم.
- (3) زيادة الدعم في مجال المساعدات الإنسانية لتشمل جميع الأسر وبشكل دوري ومنتظم.
- (4) توفير طرق آمنة للحالات الصحية والإنسانية.
- (5) إعادة ترميم المدرسة وتوسيعها لتصبح قادرة على استيعاب جميع الطلاب.
- (6) توفير مصدر آمن للمياه وبأسعار مقبولة.